نفحات رمضانية

■ يصف أحدهم حرص الناس خلال شهررمضان على إقامة الصلاة في المساجد وفي أوقاتها بأنه نوع من النفاق معللا ذلك بأن رب رمضان هو رب شعبان و رب كل الأشهر متسائلا لماذا كل هذا الاقبال على العبادات في رمضان فقط ؟ صدقات .. قراءة قرآن .. صلوات مكثفة .. تقرب الى الله بكل الصور وكأن الله لا ينظر الى العباد الا في رمضانهم .

استفزني جداً هذا الطرح ولو أن فيه جزءاً من الحقيقة ،فرب رمضان هو رب كل زمان ومكان وما يحتويانه .. لكن لا يجوز بأي حال من الأحوال أن نصف تقرب الناس الى خالقهم في هذا الشهر الكريم بالنفاق ، كما أن لشهر رمضان افضلية كبيرة بين الشهور باعتباره شهر الصيام والشهر الذي أنزل فيه القرآن و قد فضله الله سبحانه وتعالى و خصه بميزات لا ينكرها الا جاهل ، فالأجر فيه مضاعف والشياطين مصفدة والناس قريبون من ربهم . يتركون الأكل والشراب تقربا الى الله و حبا في مغفرته.

معين النجري

رمضان تطهير للنفس والجسد . وكان الله قد فرضه على الناس ليقوم بعملية تحديث دقيقة لتفاصيل حياتهم ، وذلك بما فرضه الله على المسلمين من امتناع عن الأكل والشرب في نهار رمضان وتحبيب أعمال الخير من خلال مضاعفتها و محاولة و ضع حد لكل العادات السيئة التي اكتسبها الإنسان خلال العام . فإذا سبك أو شتمك أحدهم فقل اني صائم . هنا يعودك الرب على الامتناع عن رد الإساءة بالاساءة حتى لو كان بمقدورك فعل ما هو أبعد من ذلك .

في رمضان نفحات كثيرة أعظمها ليلة القدر التي وصفها الرب في كتابه المقدس بأنها خير من الف شهر ... تخيل أن تعبد الله في ليلة خير من ألف شهر من العبادات . مثل هذه النفحات أوجدها الله سبحانه وتعالى رحمة بعباده . و بقدر ماهي فرصة للفوز برضاء الله وغفرانه ورحمته هي محفزات للعباد لتغيير حياتهم النفسية والمعنوية ومنحها دافعا قويا للحياة ، و تقديم أفضل ما يمتلكه الإنسان من قدرات . سواء على مستوى علاقة العبد بربه أو في حياته العامة وحتى في مجال عمله .

في رمضان حققت الامة الإسلامية انجازات كبيرة على كافة المستويات . ففي هذا الشهر وقعت أهم الفتوحات وفي شهر رمضان انتهى الفقر في فترات زمنية مرت بها الأمة الإسلامية . و بفضل شهر رمضان دخل الناس افواجا في هذا الدين . رمضان فرصة للنفس البشرية لتتخلص من الكثير من أدرانها ، وعلينا أن نستغل هذه الفرصة التي لا تتكرر الا كل عام .

رمضان شهر التراحم

جميل علي محسن النويرة

■ يأتي شهر رمضان ويحمل معه نفحات الرحمة وأواصر المحبة، وما نعيشه اليوم من الغلاء والشدة وقسوة في القلوب، يتطلب منا ان نجعل شهر رمضان شهر التراحم والمحبة وطي صفحات الماضي بين المسلمين، وأفضل الناس من يتجاوز عن زلات أخيه المسلم، ويكون بذلك قد ارتقى إلى أعلى درجات الرحمة التي هي من أسماء الله تعالى، وفي الحديث القدسي « ان رحمتي تغلب غضبي « فاجعل أيها الصائم من صومك طريقا إلى رحمة الناس، فأنت تضعف بسبب الصيام فتهزل او تكسل فكن رحيما بمن خلقه الله ضعيفا هزيلا ايها الصائم : احذر من جمود عينيك وقسوة قلبك، وشدة طبعك .. وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم» ان ابعد الناس من الله تعالى القاسي القلب « وكن كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ليكتمل ايمانك، ففي الحديث الشريف « لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال: انه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة، فكما ان الصيام يعم المسلمين، فاجعلوا الرحمة بينكم عامة، ففي الحديث الشريف « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.

ان قسوة قلب الفرد تدل على نقص في خلقه وقسوة الجماعة تدل على انتشار الفساد فيه، ومن قسمة القلوب ان نترك أبناءنا وبناتنا من غير تربيه، فلا نرحمهم بالزجر والتربية والأمر بالخير والنأي عن الشر وتعليمهم آداب الصيام، أيها الصائم : رحمتك بمن تعول لا تعني ان تعلفهم كالبهائم بالطعام والشراب دون توجيه وتربية، ويجب علينا كأفراد وجماعات ان نتراحم في هذا الشهر الكريم وأن نجعل خلافاتنا وراء ظهورنا، وأن نرحم الفقراء والمساكين، ويجب على التجار ومن يمسكون بزمام الأمور في معايش المسلمين أن يتقوا الله في أرزاق الناس ومعايشهم فالراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء كما يقول سيد المرسلين، ومن كان لهم فضل زاد فليجد به على من لا زاد له ومن كان له فضل ظهر فليجد به على من لا ظهر له، نسأله تعالى ان يتغمدنا برحمته في هذا الشهر الكريم انه على ما يشاء قدير .

مناجاة (١)

نبيل القانص

كعادته الفجر
بلّل بالضوء وجه السماء
فهيّج شوق العصافير
غرّدت الروح
واحتفلت
ورأت حولها
كل شيءٍ جديد.

كلّما عبّر الضوء
عن حُسن تلك الفراديس
يلمسه ولهي
فتزيد.

شيخ الأزهر:

التآمر على المسلمين ليس وهماً أو خيالاً

■ أكد د .أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن العالم الإسلامي يواجه مؤامرات تستهدف تفتيت وحدته واستنزاف خيراته وبث الفرقة بين شعوبه، ليكون فريسة سهلة للخصوم . . وطالب الدول العربية والإسلامية بالعمل الجماعي لضرب هذه المؤامرات وإفشال مخططات أعداء الأمة . . وقال: يخطئ من يظن أن الحديث عن المؤامرات الغربية هو ضرب من الخيال والوهم .

وأكد شيخ الأزهر في حوار صحفي أن الإسلام دين حوار وتعايش سلمي، وأنه لا يناصب أي أمة العداء ولا يحارب إلا من يحاربه، والجهاد بمفهومه الشرعي الصحيح هو للدفاع عن الدين والوطن والعرض، وليس لإكراه غير المسلمين على اعتناق الإسلام، كما يردد الجاهلون بالإسلام والحاقدون على رسالته الإنسانية والحضارية بين الناس .

ودافع د .الطيب عن الأزهر ورسالته، مؤكداً استمرار هذه المؤسسة العلمية والدعوية والحضارية في نشر قيم التسامح ومنهج الوسطية الإسلامية بين المسلمين وغير المسلمين داخل مصر وخارجها . وتحدث شيخ الأزهر في حواره مع «الخليج» عن علاقة المسلمين بأتباع الديانتين المسيحية واليهودية، مبرزاً عظمة هذا الدين الخاتم في الحفاوة بأهل الكتاب والتحاور معهم . رافضاً كل صور التوتر وتصعيد الخلافات بين المسلمين والمخالفين لهم في العقيدة . .

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«صومه صحيح»

■ إذا كان الشخص صائماً ثم نوى أن يأكل أو يشرب بعقد النية بالصيام .. فهل صومه صحيح أم ينتقض صومه بتلك النية؟
– الجواب: صومه صحيحاً.

«تذوق الطعام»

■ إذا تذوقت المرأة الطعام في نهار رمضان بطرف لسانها بقصد معرفة ملحه وبهاراته .. فهل في ذلك شيء وهل يفسد صومها؟
– الجواب: لا مانع.

«دين الله أحق»

■ امرأة ماتت قتل ثلاث سنوات وخلفت ذهباً لم تخرج زكاته لفترة ولم يقسم بعد، فكيف نخرج زكاته هل نخرجها قبل قسمة التركة .. أم نبدأ بقسمة هذا الذهب ومن ثم يخرج كل شخص زكاة ما وقع له من هذا الذهب؟
– الجواب: يجب إخراج الزكاة قبل كل شيء لأنها حق لله عز وجل عند المتوفية (ودين الله أحق أن يُقضى) كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح.

«زكاة الأصل على الفرع»

■ امرأة ماتت وتركت بنتين وولداً وخلفت ذهباً ومرت سنة أو سنتان ولم يقسم الذهب بعد بين الورثة والولد فقير. فهل يجوز أن تخرج الزكاة حق الذهب لما مضى للولد ثم تقسم التركة بعد ذلك؟
– الجواب: لا يصح لأن الزكاة هي على مال المتوفية وهذا الولد هو ابنها ومن فروعها وزكاة الأصل لا تكون على الفرع.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

فانوس التّقى

محمد محمد إبراهيم

(فانوس) التُّقى دلفَ الليالي
وصية قانتٍ سهر الليالي

يسابق بالنّدى شفق الهلال
وعمر خارب الدين بدينٍ

ليهدي أمة الإسلام ضيفاً
وعدلٍ ساد أعصرنا الخوالي

يبشرّ بالرضى أهل المعالي
رسول اللهِ قدوتنا جميعاً

يبشرنا بشهرٍ ليس فيه
وشافع ضعفنا يوم الهوال

عناً فدُنّاه وارفة الظلال
صلاة الله ما هطلت بأرضٍ

له بربوعنا مجد عريق
سحائبها وما هبّ الشمالِ

وروحيّاً له روح الوصال
تهاني الروح يهديها محبٌ

ففيه للتآخي كل معنى
إليك .. بلطف ربي ذي الجلالِ

يعطر بالنقا زمن المحال
وبالدعوات والفرح الموّشى

بيوت الله أصداء تدوي
بضيفٍ هلّ مفتر الخصالي

تسابيحاً بصوت الابتهال
أنار الله دربك كل حينٍ

ومن زمنٍ تُعمّرُ كل أرض
وهناك السعادة بالعيال

وحاضرة لياليها الطوال
وجازاك المحاسن بالعطايا

فلا جدلٌ يحاصرنا ونزغٌ
وزادك بسطة في كل حالِ

من الشيطان مولى كل ضال
وأسقاك الرضا ما صدّحُ صوتٍ

فقد صارت أبالسيس التجني
تهادى من مآذنها العوالي

مصفدةً وخاسرة المآلِ
فيا رمضان يا شهر التآخي

أفضْ من بحر جودك بالنزلال
واغمرنا بعفوٍ وابتهاج

من الرحمن.. ذا خير المَنال
أخي..خذبالتسامحوالتصافي

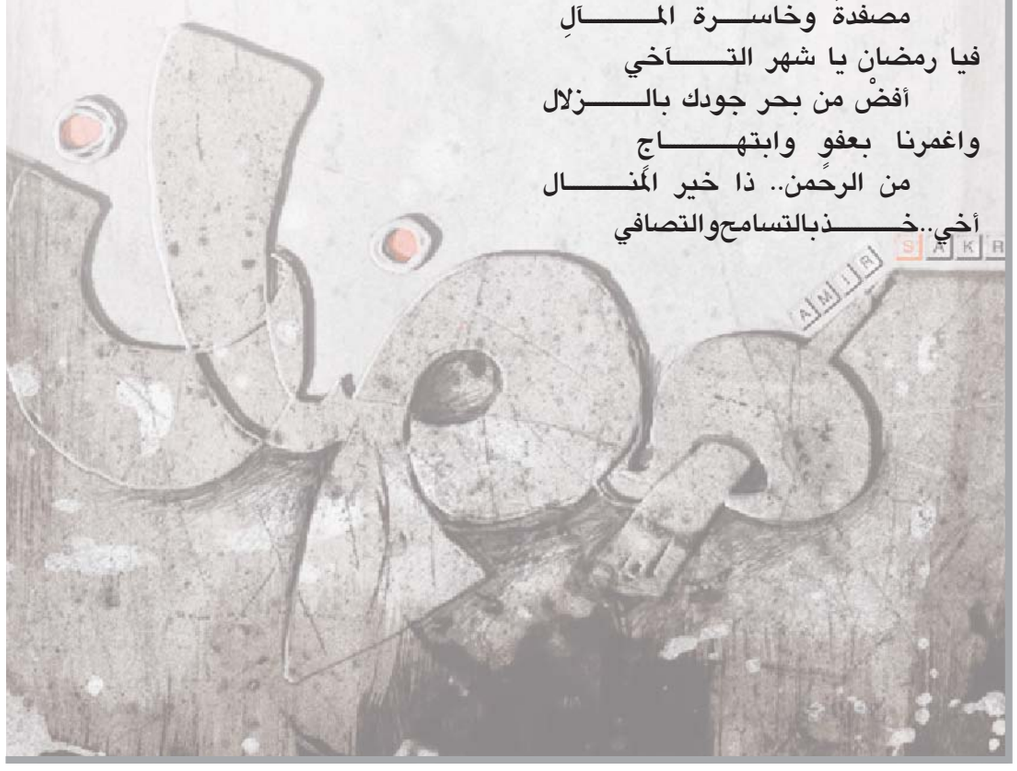

إيران تثير جدلاً بالإعلان عن فيلم يجسّد شخصية الرسول الكريم

■ القاهرة– وسط جدل متصاعد حول تجسيد شخصيات الأنبياء وآل البيت والصحابة في الأعمال الدرامية، أعلن المنتج الإيراني مهدي هيدريان أنه يعتزم إنتاج فيلم عن الرسول، صلى الله عليه وسلم، وأنه سيتم تجسيد شخصية الرسول الكريم لأول مرة على الشاشة.

ويقوم بإخراج الفيلم ماجد مجيدي والذي كشف أنه ثلاثية سينمائية ترصد سيرة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه و سلم وطبيعة المجتمع العربي في هذه الفترة.

ووفق الخبر الذي أوردته صحيفة «روز اليوسف» المصرية، أكد المخرج الإيراني ماجد المجيدي أنه هو من سيقوم بتجسيد شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم لأول مرة في التاريخ، ضاربا عرض الحائط مشاعر المسلمين في كل بقاع العالم والفتاوي التي تحرّم ذلك.

وقد تم اختيار المغرب لتصوير الفيلم، حسب نفس المصدر، حيث أكد مجيدي أنه زار المغرب لاختيار أماكن التصوير للفيلم والتي سشمل التنقل بين بلدان عدة و منها إيران .

المجتمع الآمن هدف شريعة الإسلام

د . محمود حمدي زقزوق

● الشريعة الإسلامية جاءت من أجل خير الإنسان وسعادته في دنياه وأخراه، ولذلك حرصت هذه الشريعة أشد الحرص على توفير الأمن للإنسان كي يتفرغ للنهوض بمسؤولياته في هذه الحياة . ويعمر الأرض كما أمره خالقه، وأن يعمل لتحقيق الرخاء والاستقرار والطمأنينة لكل المحيطين به والمتعاملين معه .

ترسيخاً لهذه القيمة العظيمة في النفوس والعقول جاءت تعاليم الإسلام مشتملة على كل ما من شأنه أن ينهض بالبشرية ويوفر لها الأمن والاستقرار والسلام، وأول ما حثت عليه شريعة الإسلام الحرص على خلق الرحمة حيث يخبرنا القرآن الكريم بأن الهدف الأساسي من الرسالة المحمدية هو ترسيخ قيمة الرحمة في النفوس، وجعلها سلوكاً حياتياً للناس جميعا . وفي هذا المعنى يقول القرآن الكريم موجها الخطاب إلى النبي عليه الصلاة والسلام: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» .

وقد جاء مفهوم الرحمة ومشتقاته في القرآن الكريم مئات المرات . وكلنا يعلم أن سور القرآن الكريم تبدأ بالبسملة التي تشتمل على التذكير بالله «الرحمن الرحيم» وقد امتدح الله نبيه محمداً بقوله: «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» .

ولقد حرص الإسلام كل الحرص على إقرار حقوق الإنسان وتأكيد الكرامة لكل البشر بلا استثناء فالجميع مخلوقون لله من نفس واحدة، لا فرق بين إنسان وآخر إلا بالتقوى والعمل الصالح وتقديم الخير للناس . ومن هنا وجدنا القرآن الكريم ينص على إقرار الكرامة التي أسبغها الله على كل البشر في قوله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم» .

والإنسان الذي منحه الله الكرامة لا يجوز له أن يفرط بها بأي شكل من الأشكال ومن جانب آخر لا ينبغي لأحد أن يتعرض بالإهانة لإنسان آخر كرمه الله، لأن ذلك يعد عدواناً في حق الله من ناحية، وفي حق الشخص الذي وقعت عليه الإهانة من ناحية أخرى، وهذه الكرامة التي اختص الله بها الإنسان ذات أبعاد مختلفة، فهي حماية إلهية للإنسان تنطوي على احترام عقله وحريته وإرادته وتنطوي أيضاً على حقه في الأمن على نفسه وماله وذريته.

ومن البديهي أنه لا يمكن أن تبنى حضارة أو يقوم علم إلا إذا كان هناك أمن واستقرار . وإذا سادت الرحمة بين الناس، والتزموا بالقيم الأخلاقية وصيانة الكرامة البشرية أصبح المناخ مهيأ للبناء الحضاري الذي يقوم على العلم والعقل . وقد كان من الأمور التي تدعو إلى التأمل أن الوحي القرآني قد بدأ بالدعوة إلى العلم والحث على القراءة مبرزاً دور الإنسان المأمور بالقراءة، والقلم الذي هو أداة تدوين العلم، وهذا ما نقرؤه في أول سورة العلق: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم» .

الأمن لكل الناس

والشريعة الإسلامية لا تستهدف الأمن للمسلمين وحدهم، بل هي تستهدف الأمن لكل البشر . . وهنا ينبه القرآن الكريم تنبيهاً صريحاً إلى أن البشر جميعاً مخلوقون من نفس واحدة: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة» . وهذا يعني أن البشر جميعاً متساوون لا تفاضل بينهم إلا بما يقدمه كل منهم من خير في علاقته الثلاثية بالله وبالناس وبنفسه.

ولكن القرآن ينبهنا أيضاً إلى أن الله أراد ألا يجعل من الناس نسخاً مكررة، فكل فرد له شخصيته المستقلة، ولديه الحرية والإرادة للفعل أو الترك، وهذا يعني أن الناس مختلفون، وقد أعطانا الله رمزاً مادياً يبين لنا استقلال كل فرد بشخصية خاصة، فكل فرد في هذا الوجود مختلف عن غيره في بصمة إبهامه، ولا يوجد اثنان يتفقان في هذه البصمة حتى لو كانا توأمين .

ويؤكد القرآن الكريم أن هذا الاختلاف بين البشر لا يجوز أن يكون سبباً للنزاع والشقاق بين الناس، بل ينبغي أن يكون دافعاً للتعارف بين الناس: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» . والتعارف هو الخطوة الأولى نحو التآلف والتعاون بين البشر، ووسيلة التعارف هي اللغة، وهي السبيل إلى الحوار المثمر بين الناس للبحث عن أفضل السبل للتعاون فيما بينهم من أجل خيرهم وسعادتهم في دنياهم وأخراهم .

ومن الطبيعي أن ذلك كله من شأنه أن يوفر الأمن للناس ليتفرغوا للعمل من أجل ترقية الحياة والأحياء، ويتسابقوا في كل ما من شأنه أن يقدم الخير للناس، وهو ما يحث عليه القرآن الكريم في قوله: «فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً».